

الممارسات المستدامة في قطاع السياحة لمستقبل مشرق

لطالما كان لقطاع الضيافة أثر كبير على البيئة، وذلك نظراً للاستهلاك الكثيف للطاقة والمياه، وما ينتج عنهما من هدر كبير للموارد الطبيعية، فيما يرجع أغلب التحدي في هذه المعركة للأسباب الاقتصادية، في ظل وجود عدّة مفاهيم خاطئة مرتبطة بالتكلفة العالية التي يتطلبها تطبيق الممارسات الخضراء والمحافظة على البيئة في هذا القطاع، وذلك في ظل نقص المعلومات، وقلة اهتمام بعض نزلاء المنشآت الفندقية بالممارسات البيئية المستدامة. ومن هنا، يأتي دور مبادرة "دبي للسياحة المستدامة" في رفع مستوى توعية العاملين في هذا القطاع لإحداث التغيير الإيجابي المنشود. ولذلك، يستوجب حالياً على المنشآت الفندقية أن تدرك أهمية توسيع آفاق موظفيها المعرفية فيما يخص أدوات وممارسات الاستدامة، حتى يتمكنوا من توفير المزيد من الخيارات لعملائهم. إن هذا الجهد، سيضمن استمرار نمو القطاع، وفي ذات الوقت المحافظة على رضا وسعادة المتعاملين، وكذلك تقليل التأثيرات السلبية على الموارد الطبيعية.



وتعزز الاستراتيجيات التي تم تطويرها ضمن هذه المبادرة على تحقيق الأهداف المرجوة وضمان التقدّم المستمر للسياحة المستدامة، كما تمكّن المنشآت الفندقية من تطبيقها بنجاح، وذلك

بغض النظر عن حجمها أو هيكلها التشغيلي. وتساعد الأدوات الاستراتيجية لـ"دبي للسياحة المستدامة" على إيجاد حلول أكثر كفاءة، والإرتقاء بالعمليات التشغيلية الداخلية لتلك المنشآت.

اتخاذ الخطوة الأولى

يعمل فريق عمل مبادرة دبي للسياحة المستدامة مع أبرز الشركاء في القطاع، وذلك للتشجيع على تطبيق أحدث تقنيات ترشيد استهلاك الطاقة والمياه والوقود على مستوى المدينة، وبالتالي تشجيع وتمكين المنشآت الفندقية على تبني ممارسات الاستدامة في عملياتها التشغيلية، لتلمس فوراً نتائجها من خلال التوفير. وهذا يتضمن كذلك العمل مع هيئة كهرباء ومياه دبي، التي تلتزم على المدى الطويل بمستقبل مستدام ضمن عملياتها التشغيلية لإيصال الكهرباء والمياه إلى كل أرجاء دبي.

وفي الوقت الذي تستمر فيه المبادرات الحكومية في تهيئة البيئة المناسبة، فإنه من الضروري أيضاً تفعيل دور الشركاء في قطاع الضيافة للقيام بدورهم الفعّال، وتكثيف جهودهم من أجل المحافظة على البيئة، والتأكيد أيضاً على أهمية مختلف المبادرات سواء كانت كبيرة أو صغيرة، وذلك فيما يتعلق بترشيد استهلاك المياه والطاقة، وإدارة النفايات، والتشجيع على تبني أفضل الممارسات. وفي الحقيقة، فإن تحفيز نزلاء الفنادق على المشاركة في البرامج التوعوية الخاصة في مجال البيئة هو أساسي للمنشآت الفندقية التي تعمل على تطوير هذه البرامج.

وضمن خطوات تحقيق هدف الاستدامة البيئية في قطاع السياحة بدبي، يقدم خبراء مبادرة دبي للسياحة المستدامة وهيئة كهرباء ومياه دبي نصائح تتعلق بالممارسات السهلة والبسيطة التي من شأنها دعم الفنادق على تشجيع نزلائهم لتطبيق أفضل الممارسات:

- ترشيد استهلاك الكهرباء، وتعزيز كفاءة الإضاءة من خلال إطفاء المصابيح غير المستخدمة في جميع أرجاء المنشأة.
- يحدّد تركيب مصابيح "إل إي دي" أو مصابيح النيون المدمجة في جميع غرف النزلاء مما سيساهم في خفض مستوى استهلاك الطاقة، وأيضاً التكاليف.

- المحافظة على ضبط حرارة الجو في المناطق العامة، وتوفير استهلاك الطاقة من خلال إنزال الستائر خلال ساعات النهار لتجنب حرارة أشعة الشمس. وضبط أجهزة التكييف عند 24 درجة مئوية في الغرف المشغولة، و 28 درجة في الغرف الخالية أو إغلاقها تماماً.
- استخدام زجاجات مياه يمكن إعادة تعبئتها، وتشجيع النزلاء على استخدامها طوال مدة إقامتهم.
- تركيب صنابير مياه ذات تدفق منخفض. والتي يمكنها خفض معدل الاستهلاك خلال ساعات الذروة (من 12 ظهراً حتى 6 مساءً).
- تزويد غرف النزلاء بأجهزة عالية الكفاءة، سواء الثلاجات الصغيرة، أو أجهزة المايكروويف، أو آلة تحضير القهوة... وغيرها. وتجنب وضع أجهزة مثل التليفيزيون، ومجفف الشعر، والمصاييح قريبة من جهاز التحكم بدرجة تبريد المكيف (الثيرموستات)، فالحرارة الصادرة عن تلك الأجهزة تؤثر على طريقة عمله، ومن الممكن أن تتسبب بقراءة خاطئة تظهر زيادة استهلاك الطاقة.
- عدم استخدام منتجات الشرب البلاستيكية، وأدوات تناول الطعام والمنتجات الأخرى التي تستعمل لمرة واحدة.
- لا تتوفر لدى الكثير من نزلاء الفنادق معلومات كافية عن الموارد الطبيعية المستهلكة عند القيام بغسل الشراشف، والمناشف، والملابس يومياً خلال مدة إقامتهم، ومن خلال تنفيذ حملة توعوية بسيطة، يمكن الارتقاء بمستوى معرفتهم وتفعيل دورهم في هذا المجال.
- تشغيل الغسالات والمجففات بطاقتها القصوى، وفي المنطقة المخصصة لغسل الملابس في غير ساعات الذروة (من 12 ظهراً حتى 5 عصراً) من مايو حتى سبتمبر. ويمكن أيضاً تخفيض درجة حرارة المياه المستخدمة في غسيل الملابس من 85 درجة مئوية إلى 60 درجة مئوية.
- تحفيز النزلاء على استخدام المناشف التي يحتاجونها فقط عند استخدام مراكز اللياقة، أو المسابح، أو الساونا، أو السبا، وذلك للحد من التأثير السلبي على البيئة.
- تشجيع تنفيذ برنامج شامل لإعادة التدوير في جميع مرافق الفندق، مع وجود معلومات موضحة على الشاشات بدلاً من الورق.

- تنفيذ أنشطة مجتمعية دورية تركز على جهود المحافظة على البيئة، من بينها مشاريع تنظيف المدينة، وأيام خاصة بإعادة التدوير احتفاءً بيوم الأرض، ويوم البيئة الوطني. وكذلك رعاية مبادرة لتنظيف المدينة.
- تطبيق استراتيجيات الاستدامة من خلال زيادة وعي موظفي الفنادق بالممارسات الخاصة بالمحافظة على البيئة، وتشجيعهم على اختيار المميزين منهم كي يصبحوا قدوة للآخرين.

-انتهى-